

The effect of a flipped learning strategy based on interactive media on achievement and integration in learning among second-grade students in the middle school in Social Studies and Citizenship course in Qurayyat Governorate, Saudi Arabia.

Theyab moqbel H. Asharari

Associate Prof. Curricula and teaching methods, Faculty of Science and Arts, Jouf University

أثر استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية في التحصيل والاندماج في التعلم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية

ذياب مقبل هارب الشاربي

أستاذ مشارك المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات بكلية العلوم والآداب بالقريات، جامعة الجوف

Received: 10/03/2022

Accepted: 25/08/2022

تاريخ الاستلام: 2022/03/10 تاريخ القبول: 2022/08/25م

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى دراسة أثر استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية في التحصيل والاندماج في التعلم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، وتكونت العينة من (40) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط أختيروا بالطريقة العشوائية بمدرسة مجد العلوم في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، موزعين بالتساوي على مجموعتين، المجموعة التجريبية كان عددهم (20) طالباً درسوا باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب والمجموعة الضابطة وكان عددهم (20) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية الاعتيادية وطبق البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2022، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي، ومقياس الاندماج في التعلم في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة. وبينت نتائج البحث أن استراتيجية التعلم المقلوب دلت على إيجابية وفاعلية تطبيقها لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وزيادة اندماجهم في التعلم كما بينت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين التحصيل والاندماج في التعلم نتيجة استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، وأوصى الباحث بضرورة قيام المختصين في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ببناء برامج تعليمية في مادة الدراسات الاجتماعية والمواطنة تقوم على استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب، وضرورة إعداد دليل تطبيقي لمعلمي الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الثاني المتوسط يوضح للمعلمين كيفية إعداد وتنفيذ الدروس باستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم المقلوب، الوسائط التفاعلية، التحصيل الدراسي، الاندماج في التعلم، مقرر الدراسات الاجتماعية، الصف الثاني المتوسط.

Abstract: The current research aims to study the impact of interactive media-based flipped learning strategy on achievement and integration into learning among middle-grade students in the Course of Social Studies and Citizenship in Al-Qurayat Governorate, Saudi Arabia. To achieve the research objectives, the semi-experimental approach was used to suit the nature of the research, The sample consisted of 40 middle-grade students selected randomly at Majd al-Uloom School in the Village region of Saudi Arabia, divided equally into two groups, the experimental group of 20 students who studied using flipped learning strategy and the control group, numbering (20) students who studied in the usual traditional way and applied research during the first semester of the 2021/2022 academic year. The research tools were an educational test and a measurement of learning integration. The results showed that the flipped learning strategy demonstrated the positive and effectiveness of its application to raise the level of educational attainment of learners, increase their learning integration and show that there is a positive relationship between attainment and learning integration. The research recommended that specialists in the Saudi Ministry of Education build educational programs by using the flipped learning strategy, and the need to prepare an applied guide for teachers to help them, how to prepare and implement lessons using the interactive media-based flipped learning strategy.

Keywords: Inverted learning strategy, interactive media, and educational attainment, integration into learning, social studies course, and middle grade two.

¹ How to cite this paper:

Asharari, T. (2022). The effect of a flipped learning strategy based on interactive media on achievement and integration in learning among second-grade students in the middle school in Social Studies and Citizenship course in Qurayyat Governorate, Saudi Arabia, *Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences*, Vol (14), No (3).

Doi:<https://doi.org/10.54940/ep90238571>

معلومات التواصل: ذياب مقبل هارب الشاربي
البريد الإلكتروني zalsharari@ju.edu.sa

مقدمة:

زادت رغبتهم ودافعيتهم في الدراسة وارتفع مستوى اندماجهم (الخليفة ومطوع، 2015).

فهناك حاجة ماسة لظهور استراتيجيات الفصول المقلوبة أو ما يسميها البعض بـ (التعلم المقلوب، التعلم المنعكس، الصف المقلوب) لا سيما أن هذه الاستراتيجيات تعمل على معرفة بعض المشكلات التي قد يتعرض لها الطالب ذوي الذاكرة قصيرة المدى؛ فالمعلومات والمعارف لديهم لا تبقى بصورة دائمة، لذلك نشأت فكرة تطبيق استراتيجيات الفصول المقلوبة في العملية التعليمية؛ وذلك لكي يتسنى للطالب تذكر المعرفة وفهمها وإدراكها على المدى البعيد من خلال تكرار المادة العلمية مرارًا، وإدخال طرق تدريسية حديثة لتقوية التعلم، بالإضافة إلى استغلال الحصة الدراسية الاستغلال الأمثل (Supankorn, Bolliger & Boggs, 2010).

أصبح التعلّم بواسطة الفصول المقلوبة أكثر تفرّدًا من الفصل التقليدي؛ حيث تحول المحتوى إلى خارج القاعة الدراسية وأصبحت الأنشطة داخلها، وهذا يراعي احتياجات الطلاب واختلاف مستوياتهم، بالإضافة إلى أن الفيديو التعليمي ووسائل الإيضاح التي بداخله جعلتهم يطلعون على المادة العلمية أكثر من مرة؛ مما يعزز المستوى التحصيلي لديهم، كما أسهمت الفصول المقلوبة في إعطاء وقت أكبر داخل الفصل لأداء التدريبات والتطبيقات، فالحصة التقليدية تأخذ وقتًا كبيرًا من المعلم لشرح الدروس (Bertmann, 2013).

وتعدّ استراتيجيات الفصول المقلوبة شكلاً تعليمياً يسعى المعلم من خلاله إلى تقديم تعليم يناسب حاجات المتعلمين ومتطلبات العصر، بالإضافة إلى إعادة صياغة طريقة استغلال الوقت داخل الغرفة الصفية وخارجها. فهي ناتجة عن تقاطع مجموعة من استراتيجيات التدريس كالتعلّم المدمج والتعلّم بالاستقصاء والتي تهدف إلى التركيز أكثر على المتعلم والتعلّم معًا (قشظة، 2016).

ويشير الزين (2015) إلى أهمية استراتيجيات التعلم المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية، منها مواكبتها

يعتبر الاندماج الإلكتروني في التعلم من المتغيرات الموجودة في الأدبيات الأجنبية ، ولكن في البيئة العربية لم يكن متداولًا بشكل كبير، ومع ظهور جائحة كورونا وجد الطلاب والمعلمين أنفسهم فجأة في بيئة تعليمية جديدة مختلفة تمامًا عما اعتادوا عليه طيلة الوقت وأصبحت هذه البيئة واقعا يجب التعامل معه وفتح ذلك مجالات بحثية تهدف للكشف عن العوامل التي تقف وراء الاندماج مع وسائل التعلم الإلكتروني للطلاب ومدي انعكاس ذلك علي تحصيلهم الدراسي، وأصبح الاندماج الإلكتروني في التعلم هدفا تسعى إليه المؤسسات التعليمية في العالم بأسره ولم يعد الاندماج الإلكتروني في التعلم كاستخدام (استراتيجية التعلم المقلوب) خيارا وإنما أصبح ضرورة قصوي خاصة مع ما يشهده العالم من تسريع تطبيق حلول التعلم الرقمي والتعلم عن بعد للتكيف مع الظروف الجديدة (زكي، 2021).

ومع ما يشهده العصر الحديث من تطور كبير في المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهذا بطبيعة الحال ينعكس على جميع مجالات الحياة بصفة عامة والعملية التعليمية بصفة خاصة. وأن هذه التغيرات في تكنولوجيا التعليم تفرض على المعلمين في المجال التربوي أن يعيدوا النظر في الأساليب والطرق المستخدمة في التعليم، وضرورة استخدام وسائل جديدة تتماشى مع متطلبات العصر، وأن تساهم في تحسين العملية التعليمية من خلال استخدام كل ما هو متوفر من وسائل بشرية ومادية (جلال، 2020).

وفي ضوء انتشار التقنية وزيادة الإقبال عليها والدور الجديد للمعلم؛ فإنه مطالب بإيجاد طرق تدريسية جديدة متمركزة حول المتعلم بعيداً عن التقليدية، بحيث تبقى نشاط المتعلم، وحيويته واندماجه داخل الفصل الدراسي طيلة الوقت من خلال الأنشطة التعليمية والتدريبية، كما أن الاستراتيجيات الجيدة في التدريس يجب أن تراعي اندماج الطلاب في التعلم، فتحصيل الطالب الدراسي سيرتفع، وتعلمهم سيتحسن كلما

الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

إن إحدى التحديات الصفية التي يواجهها الميدان التعليمي خاصة في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة تتمثل في عدم إقبال الطلاب على الدراسة وإنجاز الواجبات أو ربما تأديتها بشيء من التثاقل والكسل، وهذا ما أكدت عليه دراسة العبيكان والحناكي (2016) وهو أن نقص دافعية التعلّم عند الطلاب يؤدي الى عدم اندماجهم في التعلّم والذي يُعد من أهم التحديات التي يعانيتها عديد من المعلمين والقائمين على العملية التربوية، وهذا يعكس عدم رغبتهم في التعلّم بالاساليب التقليدية المتبعة وان مستوى الاندماج ضعيف وهذا ما تؤكد نتائج الدراسة الاستطلاعية والمقابلات التي تم إجراؤها مع المعلمين في عدد من المدارس بمحافظة القريات بداية العام الحالي والتي اشارت نتائجها أن هناك ضعف في التحصيل الدراسي للطلاب وأن نسبة الغياب كبيرة وفاعلية الطلاب داخل الفصول قليلة، وهذا يشكّل تحدياً كبيراً للمعلمي المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

علاوة على ذلك وعلى الرغم من الاتجاه العام نحو توظيف التكنولوجيا الحديثة كأستراتيجيات التعلّم المقلوب والرغبة في دمجها في التعلّم، تشير أحدث الدراسات إلى وجود بطء نسبي في دمجها بشكل فاعل، وأرجعت الأسباب إلى التكلفة العالية لتبني أنظمة أو استراتيجيات تعليمية قائمة على التكنولوجيا (صاوي وعبد الفتاح، 2021). وأشارت نتائج عديد من الأبحاث إلى أهمية الاندماج الإلكتروني في رفع التحصيل الدراسي وتحسين نواتج التعلّم بشكل أفضل مثل دراسة (Mahdikhani & Rezaei, 2015).

وبما أن الوسائط التفاعلية تعمل على تقديم بيئة تعلّم شيقة أكثر متعة وذات معنى، حيث نجحت في تقديم كم كبير من المعلومات، باستخدام عروض ووسائل متعددة ومصادر تعلم متنوعة، كان من الصعب الحصول عليها بطرق او عبر وسائل أخرى، بحيث تمكنت من الجمع بين المواد المطبوعة والصوت

لاتجاهات التربوية الحديثة في توظيف التكنولوجيا في التعلّم، والتغلب على الطرق التقليدية في التعلّم، ومناسبتها للمراحل العمرية والمراحل التعليمية المختلفة للطلاب، بالإضافة إلى مراعاتها للفروق الفردية، وضمان اندماج الطلاب في عملية التعلّم واستمرارية التعلّم الذي يعد من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية والمواطنة.

وبذلك يعد الاندماج في التعلّم من المفاهيم ذات الطابع الدافعي، والتي لها تأثير على تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو التعلّم. وقد لقي الاندماج اهتماماً متزايداً كمتغير قابل للتطوير والبحث ويستجيب للتغيرات الحاصلة في البيئة التعليمية، مما يجعله هدفاً واعداداً للأبحاث والتجارب التربوية، كما اعتبره بعض الباحثين من أولويات إعداد المتعلمين للمستقبل (زكي، 2021). فقد أكد الباحثون على أهمية الاندماج كونه وسيلة تساعد في تحسين مستويات التحصيل الدراسي، كما ورد في الفيل (2019، 141) " أن النقطة المركزية في تحسين عملية التعلّم هي اندماج المتعلم في عملية تعلمه والمشاركة فيها، حيث يتأثر التحصيل الدراسي بشكل إيجابي بحجم مشاركة المتعلم مشاركة نشطة في عملية تعلمه".

وكما أشار أبو العلا (2011) إلى وجود تأثير مباشر للاندماج الأكاديمي في تحصيل الطلاب، ويشير الباحثون إلى أن الاندماج الأكاديمي مفهوم واسع يتضمن عدة أبعاد هي: البعد السلوكي ويشير إلى المشاركة في أنشطة التعلّم مثل بذل الجهد والمثابرة والاهتمام المعرفي، والبعد الوجداني ويشير إلى شعور الطالب بالحماس والاهتمام ونقص الشعور بالغضب والملل والقلق، والبعد المعرفي ويشير إلى استخدام الطالب لاستراتيجيات التعلّم المقلوب التفاعلي واستراتيجيات التعلّم الحديثة والفعالة والاهتمام بموضوعات التعلّم. وبالنظر إلى اعتبار هذه المتغيرات من المتغيرات المهمة والضرورية للتعلّم الفعال والانجاز الأكاديمي لطلاب المرحلة المتوسطة، لذلك كانت الحاجة لإجراء البحث الحالي للكشف عن أثر استراتيجيات التعلّم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية على التحصيل الدراسي، والاندماج في التعلّم لدى طلاب الصف

أسئلة البحث:

- تحددت أسئلة البحث الحالي في الآتي:
- ما أثر استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية على التحصيل في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية؟
- ما أثر استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية على الاندماج في التعلم في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية؟
- ما نوع العلاقة بين التحصيل والاندماج في التعلم حول استخدام استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية؟

فروض البحث:

- على ضوء استعراض نتائج البحوث والدراسات السابقة أمكن صياغة فروض البحث كالتالي:
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الدراسة باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية والضابطة الدراسة بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الدراسة باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية والضابطة الدراسة بالطريقة التقليدية في مقياس الاندماج في التعليم.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين التحصيل والاندماج في التعلم حول استخدام استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية.

والصور والرسوم الثابتة والمتحركة والفيديو بطريقة متكاملة تلي احتياجات المعلمين والمتعلمين، وتعزيز الموضوعات التي تقدم في الفصل، وجذب اهتمام المعلمين والمتعلمين وتحسين الفهم لديهم، ومساعدتهم على تعلم المفاهيم الغامضة، وزيادة مستوى التحصيل بالمقارنة مع الوسائل التقليدية في التدريس (خميس، 2003). لذا باتت إعادة النظر في العملية التعليمية والتربوية وأهدافها ووسائلها ضرورة ملحة، وهذا يتيح للطالب اكتساب المعرفة، كما يتيح للمعلم مواكبة المتغيرات والمستجدات في العملية التعليمية واستخدامها لأغراض التعليم والتعلم، لتعزيز الموقف التعليمي وإثراء البيئة التعليمية.

وإلى جانب أهمية المتغيرات البحثية المختارة لتطوير طريقة التدريس التقليدية المتبعة لمقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة فإنه يجدر الإشارة إلى تدني مستوى التحصيل وزيادة نسب غياب الطلاب عن حصص الدراسات الاجتماعية بمدارس محافظة القريات بحيث أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على المدارس الحكومية والأهلية بمحافظة القريات في العام الدراسي (2016) عبر إجراء عدد من المقابلات مع معلمي الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة إلى وجود اتفاق على تدني مستوى التحصيل لدى الطلاب مع عدم اهتمام بالمقرر وزيادة نسب الغياب والاعذار المرصودة خلال الفترة الماضية، الأمر الذي يؤكد وجود المشكلة والحاجة لتوظيف تقنيات حديثة واستراتيجيات غير تقليدية يمكنها العمل على تقديم بيئة تعليمية تفاعلية مثيرة تزيد من مشاركات الطلاب وتدفعهم للاندماج بشكل أكبر في التعلم الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى التحصيل، مما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في "تدني مستوى التحصيل ووجود قصور في الاهتمام بدراسة مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات مع الحاجة لإيجاد طرق واستراتيجيات جديدة تتضمن تقنيات حديثة تزيد من فرص التفاعل والنشاط لدى الطلاب وتدفعهم نحو التحصيل والاندماج في التعلم".

أهداف البحث:

المتوسط للفصل الدراسي الأول، بعنوان أغلفة كوكب الارض، وذلك لطبيعة محتواها المجرد وكثرة مفاهيمه الجديدة وأهميتها. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الحالي بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية. الحدود الزمانية: طُبّق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2022/2021. الحدود البشرية: اشتمل البحث على عينة من الطلاب في الصف الثاني المتوسط قوامها (40) طالباً من مدرسة مجد العلوم.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية، وتم اختيار العينة من مدرسة مجد العلوم في محافظة القريات بطريقة قصدية، والتي تحتوى على ثلاث فصول بالصف الثاني المتوسط تم الاختيار من بينهم فصلين دراسيين بطريقة عشوائية بحيث بلغ عددهم (40) طالباً، وقد وقع الاختيار على هذه المدرسة بسبب أنها من المدارس التي تتبنى مشاريع توظيف المستحدثات التكنولوجية، بالإضافة إلى توفر الأدوات والإمكانات اللازمة لتطبيق البحث فيها من معامل مجهزة بعدد من أجهزة الحاسوب الحديثة وانترنت فائق السرعة، ولضمان تجانس عينة البحث تم اختيارها من مدرسة واحدة.

منهج البحث:

يتحدد منهج البحث في المنهج شبه التجريبي لأختبار صحة فروضه والإجابة عن أسئلته.

التصميم شبه التجريبي للبحث:

على ضوء أهداف البحث الحالي تم استخدام تصميم المجموعة الضابطة ذو القياس القبلي البعدي.

مصطلحات البحث:

1. إستراتيجية التعلم المقلوب: تبني الباحث تعريف جامعة "Oxford" في قاموس المتعلم المتقدم "Advanced

هدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية على التحصيل في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية على الاندماج في التعلم في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل والاندماج في التعلم حول استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث فيما يأتي:

1. مساعدة القائمين على التعليم بالمملكة العربية السعودية في التعرف على كيفية تصميم واستخدام استراتيجيات التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية.
2. يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث القائمين على العملية التربوية بالمملكة العربية السعودية في تفعيل هذه الاستراتيجيات وإدخالها حيز التنفيذ، الأمر الذي يساهم في تطوير العملية التعليمية في المرحلة المتوسطة.
3. يعزز البحث أهمية مفهوم الاندماج في التعلم باستخدام التقنيات التفاعلية الحديثة.

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على الحدود الأتية:

حدود المحتوى: اقتصرت موضوع البحث على تدريس الوحدة الثالثة من كتاب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الثاني

الارض، بحيث يتم قياسه من خلال الاختبار التحصيلي الذي تمّ إعداده من قبل الباحث. 4. الاندماج في التعلم: يعرف بأنه "مقدار الوقت الذي يشارك فيه الطلاب بفعالية في الأنشطة التعليمية، سواء داخل قاعات الدراسة أو خارجها". (عبد السميع، 2019، 24) ويعرف اجرائياً بأنه القدر المبذول من الوقت من قبل طلاب الصف الثاني المتوسط والموجه نحو عملية التعلم بحيث يشمل تفاعلاته النشطة والبناءة اثناء عرض المحتوى والمشاركة الفعالة في الأنشطة وبذل الجهد في حل الواجبات والاجابة على الأسئلة، ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الاندماج في التعلم المعد في البحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

اولاً: التعلم المقلوب:

مع تطور استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب، تزايدت الدعوات للاهتمام بهذه الإستراتيجية والتوسع في استخدامها، حيث تشير شبكة التعلم المقلوب أن هذا النمط من التعلم سوف يصبح الأكثر انتشاراً في السنوات المقبلة، كونه يتماشى بشكل مقنع مع التطورات والمستجدات التقنية الحديثة، وأنه يلي احتياجات الطلاب الفردية، ويمكن أن يتحقق الطلاب ذاتياً من فهمهم للمحتوى (The Flipped Learning Network, 2014).

وقد وردت تعريفات عديدة في التعلم المقلوب، حيث عرفها علي (2015، 8) بأنها "شكل من أشكال التعليم المدمج، يتكامل فيه التعلّم الصفي التقليدي مع التعلّم الإلكتروني، بطريقة تسمح بإعداد الحصّة الصفية عبر الويب؛ ليطلع عليها الطلاب في منازلهم قبل حضور الحصّة الصفية، ويخصص وقت الحصّة لحل الأسئلة، ومناقشة الواجبات والمشاريع المرتبطة بالمقرر". ويعرفها الشهراني (2014، 18) بأنها "استراتيجية تعتمد على تغيير طبيعة التدريس، وجعل الطلاب يشاهدون الدروس خارج الفصل الدراسي عبر موقع "يوتيوب" في أي

Learner's Dictionary" لمفهوم التعلم المقلوب بأنه: "طريقة تدريس تعتمد على تلقي الطلاب المحتوى التعليمي الجديد في المنزل باستخدام ملفات الفيديو أو عبر الإنترنت ثم مناقشة ما تلقوه والتدريب عليه بتوجيه من المعلم في الصف، بدلاً من الطريقة المعتادة التي يعمل فيها المعلمين على عرض المحتوى التعليمي الجديد في الصف ويتولى الطلاب تدريب أنفسهم في المنزل" (Oxford Advanced Learner's Dictionary, 2015, 32). وتعرف إجرائياً بأنها إستراتيجية تعليمية تتمركز حول الطلاب بدلاً من المعلم، حيث يقوم الطالب بمشاهدة محاضرات فيديو قصير في المنزل قبل وقت الفصل، بينما يستغل المعلم الوقت في الفصل بتوفير بيئة تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطلاب وتطبيق ما تعلموه.

2. الوسائط التفاعلية: تعرف بأنها "مزيج متكامل بين عناصر الوسائط السمعية والبصرية في شكل لغة منطوقة ونصوص مكتوبة ورسوم خطية ورسوم متحركة وصور ثابتة ومتحركة يتم عرضها بصورة متكاملة بهدف توضيح فكرة أو رأي أو مبدأ بحيث تتيح للطلاب التجوال والتنقل والتفاعل مع المحتوى المعرفي". (ابراهيم، 2011، 43) وتعرف اجرائياً بأنها عبارة عن وسائل تفاعلية تمكن الطلاب من استعراض المحتوى التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة من نص، وصوت، وصور متحركة، ورسومات، وفيديو، مع القدرة على التحكم فيه والتفاعل مع جميع اجزاؤه باستخدام شاشات اللمس في الجوال الذكية او الحاسوب المحمول او الشخصي.

3. التحصيل الدراسي: يعرفه أبو علام بأنه "مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقرر". (ابو علام، 2006، 27) ويعرف إجرائياً بأنه مجموع ما اكتسبه الطالب من معلومات ومعارف في كلا المجموعتين التجريبية والضابطة بعد دراستهم وحدة أغلفة كوكب

توظيفها في سياقه وذلك وفقاً لطبيعة مكونات الموقف التعليمي المستهدف تحقيقه، ويأتي على رأسها طرق وأساليب التعلم النشط (خلاف، 2016).

وقد شكلت طرق وأساليب التعلم النشط التي يمكن توظيفها في بناء استراتيجية التعلم المقلوب عديد من أنماطه بحيث يعكس كل نمط أحد هذه الطرق التي تعمل على معالجة وتصميم وتقديم الأنشطة الصفية واللاصفية بشكل معين، ومن بين أنماط التعلم المقلوب، النمط التقليدي، ونمط التعلم للاتقان، والنمط القائم على تدريس الأقران، والنمط القائم على الاستقصاء (Mazur, 2013).

ولعل من أهم مبررات استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب تراكم المعرفة التي تركز على ضرورة تنوع أساليب ووسائل التعلم، وازدياد عدد الطلاب للصف الواحد مع وجود فروق فردية فيما بينهم، بالإضافة إلى مشكلة غياب الطلاب الأمر الذي يتبعه فقد كثير من المعلومات حول مواضيع الدروس التي يتغيبون عنها، ومع إستراتيجية التعلم المقلوب، فيكون لدى الطلاب الامكانية في متابعة الدرس بالوقت الذي يريد وبالمكان المناسب له أيضاً (الشرمان، 2015).

وقد حدد (Hamdan, Mcknight & Arfstrom, 2013) أربعة ركائز أساسية لضمان نجاح استراتيجية التعلم المقلوب في تحقيق الغاية منها، وذلك فيما يلي:

- 1- بيئات التعلم المرنة، بحيث يمكن للطلاب أن يختاروا أين ومتى وكيف يتعلم، وذلك عبر توفير المحتوى التعليمي بوسائل متنوعة، كما يجب أن يكون المعلم مرناً في تقديراته للوقت الذي سيتم قضائه في تنفيذ الطلاب للمهام التعليمية المستهدفة.
- 2- بيئات التعلم النشطة، بحيث يتفاعل الطلاب مع البيئة التعليمية ويكون عنصر فعال بها وليس مجرد مستمع غير نشط.
- 3- تحليل وتقسيم المحتويات التعليمية، بحيث يتم تحديد ما سيتم تقديمه من المحتوى عبر طريقة التدريس المباشرة وما

وقت وأي مكان، وجعل الفصل الدراسي للنقاش والحوار، وحل الواجبات".

وأشارت الرويس (2016، 36) لتعريف مجلس إدارة شبكة التعلم المقلوب بأنها "استراتيجية تعليمية لنقل مجال التدريس من حيز التعلم الجماعي إلى التعلم الفردي أولاً، ثم تحويل البيئة الصفية إلى بيئة تفاعلية بعد ذلك؛ لإجراء تطبيقات المفاهيم الجديدة تحت إشراف المعلم وتوجيهاته، مع دمج الطلاب بشكل إبداعي". كما عرف (Stone, 2012, 3) التعلم المقلوب على أنه "نمط التعلم الذي يسمح للطلاب بمشاهدة الفيديوهات قبل الحضور إلى الصف، واستغلال وقت الحصة للأجابة عن أسئلة الطلاب، وشرح المفاهيم وحل المشكلات، ودمجهم في تعلم فعال، ودمج الطلاب ببيئتهم وحياتهم اليومية". مما سبق يتضح الاتفاق على أن التعلم المقلوب هو تلك العملية التعليمية التعلمية التي من خلالها يتم إعادة ترتيب الأنشطة التعليمية الصفية والمنزلية بشكل مقلوب؛ بحيث يدرس الطلاب الدرس المطلوب باتباع تقنية معينة مثل الفيديو التعليمي، واستغلال وقت الحصة للتفاعل الصفوي والنقاش والحوار الذي يثري الجانب المعرفي لديهم.

ويستمد نموذج التعلم المقلوب أساسه النظري من البنائية المعرفية لبياجيه والبنائية الاجتماعية لفيجوتسكي، حيث شكلت مبادئ البنائية المعرفية لطرق وأساليب التعلم النشط التي تشترك جميعها على أساس نشاط الطلاب أثناء انعقاد الموقف التعليمي وممارسة الطلاب للمهارات العملية والعمل على تطبيقها وتنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة كضمان نحو تحقيق مستوى عالي من التعلم، بينما شكلت مبادئ البنائية الاجتماعية لاستراتيجيات التعلم التعاوني التي تشترك جميعها على أساس العمل الجماعي والعمل في فريق بما يضمن الوصول إلى منطقة النمو الأقصى في التعلم (Bishop & Verleger, 2013).

فالأساس النظري الذي يتأسس عليه التعلم المقلوب متعدد بحيث تتشارك عديد من نظريات التعليم والتعلم في تحديده ورسم أبعاده، وكذلك تعدد الوسائل التعليمية التي يمكن

كان البعد المكاني او الزماني لها، وتشجع الطلاب على التفاعل مع المادة التعليمية ومع بعضهم البعض من خلال العمل الجماعي (الهاشمي وإسماعيل، 2008).

ويرى الباحث أن الوسائط التفاعلية إذا وظفت في تقديم المحتوى التعليمي المطروح على الطلاب في سياق استراتيجية التعلم المقلوب فسوف تكون احتمالية النجاح في تحقيق نتائج التعلم الجيدة مضاعفة بحيث سيكون الجمع بين مميزات كل من التعلم المقلوب والوسائط التفاعلية له عظيم الأثر على التعلم وستساعد الطلاب على استقبال المحتوى التعليمي بفاعلية مما سينعكس على نتائج تعلمه، كما تعمل على زيادة قدرة المعلم على متابعة ما ينتجه الطلاب من معارف وما يقومون به من أنشطة تزيد من فرص اندماج الطلاب فيما يتعلمونه في سياق من المتعة والتشويق المستمر في أثناء التعلم.

ثالثاً: الاندماج في التعلم:

يعد مفهوم الاندماج في التعلم من المفاهيم المهمة الذي يجب أن يحظى باهتمام التربويين لما له من تأثير كبير في دافعية الطلاب نحو التعلم والتحصيل الدراسي، وقد ركزت بعض الأدبيات على موضوع اندماج الطلاب في التعلم، حيث قدمت أدلة على أن اندماج الطلاب هو عامل جوهري وفعال في المخرجات التعليمية والاجتماعية الايجابية لدى الطلاب (صاوي وعبد الفتاح، 2021).

ويعرف (Akey, 2006) الاندماج على أنه مستوى المشاركة والاستعداد والاهتمام الذي يظهره الطلاب في الدراسة، ويتضمن الاندماج في العمل التعليمي سلوكيات (المثابرة، والجهد، والانتباه)، والاتجاهات نحو (الدافعية، وقيم التعلم الموجبة، والحماس، والاهتمام، والفخر بالنجاح)، ولذلك فإن الطلاب المندمجين يسعون نحو الأنشطة داخل وخارج حجرة الصف التي سوف تؤدي بهم إلى النجاح والتعلم، ويتميزون بحب الاستطلاع والرغبة في المعرفة، ويمتلكون استجابات انفعالية موجبة نحو التعلم.

كما يعرفه (Linnenbrink & Pintrich, 2003, 150) من منظور نفسي على أنه مصطلح يشير إلى "نوعية ومقدار

سيتم تقديمه بطرق أخرى، وذلك على ضوء تحليل المحتوى التعليمي.

4- توافر المعلمين المدربين جيداً على تطبيق هذه الاستراتيجية، وذلك لضمان تحقيق النجاح لهذه الاستراتيجية.

ويتضح مما سبق دور استراتيجية التعلم المقلوب في تحسين العملية التعليمية والوصول بالطلاب إلى المستويات المعرفية العليا وتحقيق جودة المخرجات التعليمية إذا ما توافرت الركائز اللازمة لبنائه.

ثانياً: الوسائط التفاعلية:

تعد المدارس من أهم المؤسسات التي تحتاج إلى استخدام الوسائط التفاعلية وذلك للمساعدة في توصيل المعلومات بدقة وعمق أكبر، مما يؤدي إلى رفع الكفاءة ومستوي الأداء، وبالمقابل فإن الوسائط التفاعلية لا تجتهد حدوداً في مجالات التطبيق في المدرسة، والأمر مفتوح للإبداع والابتكار (احمد، 2020).

وباستخدام الوسائط التفاعلية في الصف، ينتقل دور المعلم من الشكل التقليدي في التعليم كملقن للمعلومات ومصدر المعرفة إلى الإرشاد والأشراف على عملية التعلم ومنتجاً للوسائط التعليمية المتعددة ومنظماً لطريقة عرضها على الطلاب، بالإضافة إلى التعليق على ما يتم عرضه لترسيخ المعلومات المهمة في اذهان الطلاب، ولا يفهم من هذا تهميش دور المعلم أو الاستغناء عنه، بل المعلم والتكنولوجيا مكملان أحدهما للآخر في عملية التعليم (حرز الله والضامن، 2008).

ويمكن أن تلخص أهمية الوسائط التفاعلية في تقوية ذاكرة الطلاب حيث تعمل على تقوية ذاكرة الطلاب وزيادة قدرتهم على الفهم؛ لأنها تعمل على تنظيم المعلومات تنظيمًا منطقيًا، كما تعمل على استشارة دافعية الطلاب نحو التعلم، وجذب انتباهه، وإثارة التحدي والفضول لديه، ومخاطبة أكثر من حاسة لديه، كما تساعد المعلم على تنظيم خطة سير الدرس ليكون واضحًا ومحسوسًا، وكذلك تسهل نقل الوقائع والأحداث التي يموج بها العالم إلى داخل غرفة الصف، مهما

ومشجعة على تحقيق الاندماج (Schmidt, Marks & Derrico, 2004). كما تؤثر بيئة التعلم في الاندماج، حيث تعمل البيئات التفاعلية والنشطة وبيئات التعلم الالكترونية على زيادة الاندماج (حسن، 2015). وللذكاء الانفعالي دور في تحقيق الاندماج في التعلم كونه يمثل حلقة الوصل ما بين تصورات الطلاب عن بيئة التعلم وكفاءتها في تحقيق الاندماج (Newman, Joseph, & MacCann, 2010).

الدراسات السابقة:

تم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية التعلم المقلوب وفقا لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك فيما يلي:

دراسة (Overmyer, 2014) التي هدفت إلى قياس أثر استراتيجية الفصول المقلوبة على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلاب كلية الجبر في جامعة ولاية كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد طبقت الدراسة نتيجة لكثافة أعداد المتعلمين في الكلية، وضعف نتائج المتعلمين في اختبارات الرياضيات مع الأسلوب التقليدي في التدريس، واستُخدم المنهج شبه التجريبي، وكان الاختبار التحصيلي هو أداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية وعددها 166 متعلماً ومتعلمة، والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة وعددها 135 متعلماً ومتعلمة، وقد أظهرت النتائج فروقاً طفيفة لصالح الشعب التي استخدمت فيها استراتيجية الفصول المقلوبة كطريقة للتدريس.

دراسة الزين (2015) التي هدفت إلى التعرف على النموذج التصميمي المستخدم في تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة، وعلى أثر هذه الاستراتيجية في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، حيث استخدمت المنهج شبه التجريبي، وكان الاختبار التحصيلي أحد أدوات البحث، وقد تم اختيار عينة مكونة من 77 طالبة يدرسون مقرر تقنيات التعليم في كلية التربية بتخصص التربية

الجهد الذي يبذله الطلاب داخل الفصول الدراسية سواء أثناء التفاعل مع المعلم أو الأقران من الزملاء، ويتسم الطلاب المندمجين من الجانب المعرفي بأنهم أكثر عمقاً في تفكيرهم وأكثر استخداماً لطرق وأساليب التعلم النشطة، كما أنهم أكثر قدرة على الفهم والاستيعاب من خلال البحث عن المعنى للمعلومات والخبرات المختلفة التي تقدم لهم".

وقد كان بداية الحديث عن الاندماج في التعلم عندما أكد جون ديوى على التعلم عن طريق الفعل، فنشاط الطلاب وعملهم في بيئة التعلم يضمن لهم الاندماج في التعلم بحيث يستند مفهوم الاندماج على مبادئ المدرسة البنائية التي ترى أن التعلم بمشاركة الطلاب ومدى اندماجهم في الأنشطة التربوية أثناء حدوث عملية التعلم، حيث يؤدي اندماج الطلاب في عملية تعلمهم إلى حدوث تعلم عالي الجودة (Coates, 2007).

ويتكون الاندماج في التعلم من مكونات سلوكية وعاطفية ومعرفية، وهذه المكونات الثلاثة للاندماج تكون مدججة ديناميكياً داخل الطلاب وتوفر توصيفاً غنياً عن كيف يتصرف الطلاب، وكيف يشعرون، وكيف يفكرون (Redmond et al., 2018).

ويعد اندماج الطلاب في التعلم المقلوب هو حلقة الوصل بين الطالب والبيئة الصفية بصفة عامة وبيئة التعلم الإلكترونية بصفة خاصة وتكمن أهميته في أنه ينمي الاتجاهات الموجبة لدى الطلاب نحو عملية التعليم ويحسن من تحصيلهم الدراسي كما أن من شأنه أن ينمي من مهارات التفكير الأساسية ومهارات التفكير العليا ويساعد في تحسين العلاقات بين الطلاب ومعلميهم (صاوي وعبد الفتاح، 2021).

ومن بين العوامل التي تؤثر في الاندماج طبيعة ونوعية التعلم، حيث تعد نوعية عملية التعلم المتبعة داخل المؤسسة التعليمية إحدى العوامل المهمة المؤثرة في درجة الاندماج للطلاب، فالتعلم النشط، والتعلم التعاوني يمثلان عاملين من العوامل المهمة المرتبطة بتحقيق الاندماج مع الأساليب التكنولوجية الحديثة في التدريس؛ نتيجة ما يتضمنها من بيئة تعليمية محفزة

الدراسي 2017/2016، وقد استخدم الباحثان لهذا الغرض المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، ومقياس الدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية، وبيّنت نتائج الدراسة أن استراتيجية الفصول المقلوبة دلت على إيجابية وفاعلية تطبيقها لرفع مستوى التحصيل للمتعلم، وتحسين الدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لدى طلاب الصف الحادي عشر في دولة الكويت.

دراسة بويرس ورويم (2020) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاندماج الدراسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات بمدينة ورقلة، وكذلك معرفة الفروق في الاندماج والتحصيل وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، كما بحثت في إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الاندماج الدراسي، على عينة مكونة من (330) تلميذ وتلميذة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الاندماج الدراسي المعد من قبل الباحثة وكذلك الاعتماد على المعدل الفصلي للتلاميذ للعام الدراسي 2018/2019، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وبيّنت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة وضعيفة بين الاندماج الدراسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق في العلاقة بين الاندماج الدراسي والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة الدراسة.

دراسة الرويلي والطلافة (2020) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالملكة العربية السعودية. بالإضافة إلى معرفة الاختلاف في أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب تبعاً لاختلاف المستوى التحصيلي، وبلغ عدد أفراد الدراسة (62) طالباً في الصف الثاني المتوسط، تم توزيعهم في مجموعتين، تجريبية وتدرس باستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب، وضابطة وتدرس باستخدام الطريقة التقليدية، ولتحقيق أهداف الدراسة تمت إعادة صياغة وحدة دراسية

الخاصة والطفولة المبكرة، حيث تم توزيع العينة على مجموعتين، مجموعة ضابطة عددها 42 طالبة، ومجموعة تجريبية من 35 طالبة، وقد بينت النتائج أن استراتيجية التدريس بالفصول المقلوبة ذات فاعلية في تحقيق الغرض منها، وهو زيادة مستوى التحصيل الدراسي للطالبات.

دراسة هارون وسرحان (2015) التي هدفت إلى معرفة فاعلية الفصول المقلوبة في التحصيل والأداء لمهارات التعلّم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية؛ واستخدم المنهج شبه التجريبي، على عينة شملت 115 طالباً وقسمت إلى مجموعتين، وتمثلت الأدوات في اختبار تحصيلي، وتوصلت النتائج إلى وجود أثراً إيجابياً لاستراتيجية الفصول المقلوبة على التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية من طلاب مرحلة البكالوريوس بكلية التربية.

دراسة (ابراهيم، 2017) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية تدريس مقرر العلوم العامة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي والقيمة العلمية المضافة لدى طلاب المستوى الثالث بقسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك خالد، وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي ومقياس القيمة العلمية المضافة، كما قام باختيار عينة عشوائية قوامها (42) من طلاب المستوى الثالث بقسم التربية الخاصة، تم توزيعهم على مجموعتين (ضابطة، وتجريبية) وكانت من أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي ومقياس القيمة العلمية المضافة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب.

دراسة الشمري وال مسعد (2019) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي لمادة المعلوماتية لدى طلاب الصف الحادي عشر بدولة الكويت، والدافعية نحو تعلمها، وتكونت العينة من (62) طالباً من طلاب الصف الحادي عشر أختبروا بالطريقة القصديرة بمدرسة ثانوية بلاط الشهداء بنين في منطقة الأحمدية التعليمية في دولة الكويت، موزعين بالتساوي على فصلين دراسيين، وطبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام

لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المملكة العربية السعودية في محافظة القريات.

اجراءات البحث:

ضبط المتغيرات الدخيلة:

تم ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج البحث الحالي، من خلال تحديد التطبيق على الطلاب فقط، واختيار عينة البحث من مدرسة واحدة مع الالتزام بالتوزيع الطبيعي لهم في صفوفهم الدراسية عند تحديد المجموعتين التجريبية والضابطة.

إعداد أدوات البحث:

أولاً: الأختبار التحصيلي

تم إعداد الاختبار التحصيلي بهدف قياس التحصيل لطلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة القريات (عينة البحث) في الجانب المعرفي المرتبط بوحدة أغلفة كوكب الأرض بمقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة، وتم إعداد الاسئلة باستخدام (نمط الاختيار من متعدد، وقد روعي عند صياغة الأسئلة المعايير والشروط الخاصة بصياغتها، مع مراعاة أن تكون تعليمات الاختبار واضحة بحيث تمكن الطلاب من الإجابة دون الرجوع لمساعدة خارجية. وقد تم حساب صدق المحتوى من خلال عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم (ملحق 1)، وذلك بهدف التأكد من صلاحيته، وصدقه لقياس الجانب المعرفي المستهدف، وقد قام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين، والتي تراوحت ما بين (80 - 100%)، وقد استفاد الباحث من آراء وتوجيهات المحكمين من خلال تعديل بعض عبارات الاختبار لتصبح أكثر دقة من حيث اللغة. كما تم التأكد من ثبات الاختبار عبر تطبيقه على العينة الاستطلاعية من خلال استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار وتم التطبيق بفواصل زمني مدته أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني إذ بلغ (0.91)، كما تم حساب معامل

وفق إستراتيجية التعلم المقلوب، وإعداد مقياس التعلم المنظم ذاتياً، وقد تم التأكد من دلالات الصدق والثبات، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التعلم المنظم ذاتياً، لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي خضعت لاستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب، في حين لم يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التعلم المنظم ذاتياً، تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي.

التعليق على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة نلاحظ اختلاف دراسة الرويلي والطلافة (2020) مع البحث الحالي من حيث المتغيرات فالمتغير المستقل في البحث الحالي يحتوي على معالجة الفصول المقلوبة باستخدام تقنية الوسائط التفاعلية بالإضافة إلى اختلاف المتغير التابع، حيث تناول التحصيل الدراسي والاندماج في التعلم، وكما اختلف المحتوى التعليمي المطبق في البحث الحالي بحيث تحدد في الوحدة الثالثة من كتاب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الأول بعنوان أغلفة كوكب الأرض، بالإضافة إلى أن البحث الحالي طُبق بعد تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة، واعتماد نظام الفصول الثلاثة، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في جوانب عديدة أضافت أبعاداً مهمة في إجراء البحث الحالي، وفي وضع تصور عام للبحث والتحديد الدقيق لمشكلته وأهدافه، وفي تفسير نتائجه، ورصد أهم الجوانب المنهجية، كما أسهمت على المستوى الإجرائي في صياغة تساؤلات البحث، كما استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في جمع الإطار النظري وبناء أدوات البحث، وتحديد المتغيرات، واختيار منهج الدراسة وإجراءاتها، والأساليب الإحصائية، والوقوف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي والاندماج في التعلم

1. تم الاطلاع على محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول، وتم اختيار الوحدة الثالثة بعنوان أغلفة كوكب الارض، وذلك لطبيعة محتواها المجرد وكثرة مفاهيمه الجديدة وأهميتها، وذلك باتفاق (87%) من معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات.

2. تم تحليل محتوى الوحدة وتحديد الأهداف التعليمية لكل درس وذلك من خلال الباحث ومعلم الدراسات الاجتماعية بمدرسة مجد العلوم، وتم إيجاد نسبة الاتفاق فيما بينهم لإخراج التحليل في صورته النهائية.

3. تم تحديد الموضوعات والأنشطة التعليمية المستهدف انتاجها في صورة وسائط تفاعلية وكيفية معالجتها وفقاً لاستراتيجية التعلم المقلوب، ثم كتابتها في صورة سيناريو. وبعد الانتهاء من تحكيم السيناريو واجراء التعديلات المتفق عليها تم إنتاج المحتوى التعليمي بتقنية الوسائط التفاعلية، وذلك باستخدام برامج (Flash, photoshop, Camtasia)، وتم استخدام منصة (Nearpod) كوسيلة لعرض ونشر المحتوى التعليمي المنتج، وذلك عبر الرابطين: <https://nearpod.com/library/3864112?or=0> <https://nearpod.com/library/3941091?or=0>

4. بعد الانتهاء من بناء المحتوى التعليمي الالكتروني التفاعلي ووضعه على منصة (Nearpod) تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم (ملحق 1)، ثم تم اجراء التعديلات المتفق عليها والتي ارتبطت بتغيير في بعض ألوان الخلفيات وتغيير في حجم النصوص وبعض نوافذ الفيديو وتغيير بعض التعليقات الصوتية المصاحبة للفيديو لعدم وضوحه، وبعد الانتهاء من اجراء كافة التعديلات أصبح المحتوى جاهز للتطبيق.

5. تم تجريب المحتوى الالكتروني المنتج على العينة الاستطلاعية باستخدام معمل الحاسب الآلي الموجود بالمدرسة والمجهز بأنترنت فائق السرعة، وذلك للتحقق من

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كودر ريتشاردسون إذ بلغ (0.78)، واعتبرت هذه القيم مقبولة لتطبيق الاختبار. كما تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوحت بين (0.56 - 0.70) وهي قيم مقبولة إحصائياً، وقد تراوحت معاملات التمييز لفقرات الاختبار بين (0.33 - 0.68) وهي قيم مقبولة إحصائياً.

ثانياً: مقياس الاندماج في التعلم:

تم إعداد مقياس الاندماج في التعلم، وذلك لقياس أثر استراتيجية التعلم المقلوب على الاندماج في التعلم، وقد تكون المقياس من خمسة أبعاد أساسية وتم تحديد الأبعاد الخمسة تحديداً دقيقاً وصياغتها بشكل صحيح بحيث تكون لها معانٍ متماثلة لجميع أفراد العينة. وقد تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع الاستبانة على العينة الاستطلاعية، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الاندماج في التعلم والمقياس ككل، وقد بينت النتائج أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.562-0.777) وجميعها قيم دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن العبارات المكونة لمقياس الاندماج في التعلم ذات صدق بنائي مناسب للتطبيق. وتم التأكد من ثبات أداة البحث باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي حساب ثبات الأداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ وذلك على طلاب العينة الاستطلاعية، وقد بينت النتائج أن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (0.801)، وبلغت القيمة بطريقة الاعادة للمقياس (0.879) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على ثبات المقياس للتطبيق.

ثالثاً: إعداد مادة المعالجة التجريبية وإجراءات التجربة الأساسية:

جدول 1

نتائج اختبار (T) على الدرجات الكلية القبلية لأفراد عينة البحث في الاختبار التحصيلي ومقياس الاندماج تبعاً لمُتغير المجموعة:

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاختبار	التجريبية	6.60	3.32	0.87	48	0.39
التحصيلي	الضابطة	7.40	3.21			
مقياس	التجريبية	25.68	4.42	1.58	48	0.12
الاندماج	الضابطة	27.92	5.51			

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى إلى المجموعة في الدرجات الكلية القبلية لأفراد عينة البحث في الاختبار التحصيلي ومقياس الاندماج، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث.

نتائج البحث:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية على التحصيل بمقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب

صلاحية كافة عناصر المحتوى الإلكتروني التفاعلي والكشف عن المشكلات المحتملة عند التطبيق الفعلي وتحديد الزمن اللازم لتعلم كل درس ليتم عمل خطة زمنية تنظيمية للتطبيق الفعلي، وبعد الانتهاء من التجريب الاستطلاعي تم ضبط الإجراءات اللازمة ليصبح المحتوى جاهز للتطبيق، حيث استغرق التطبيق الفعلي لمادة المعالجة التجريبية (12) حصة صفية موزعة على أربعة أسابيع بواقع ثلاثة حصص في كل أسبوع، وذلك من دون التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث على العينة

جدول 2

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على التحصيل الدراسي في القياس القبلي والبعدي

المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط المعدل
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجموعة التجريبية	6.60	3.32	35.16	3.33	35.14
المجموعة الضابطة	7.40	3.21	17.96	4.18	17.98

الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والمتوسط المعدل لدرجات أفراد المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية على التحصيل الدراسي في القياس القبلي والبعدي، ويتضح ذلك من الجدول (2) الآتي: يتضح من جدول (2) وجود فرق ظاهري بين المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالمتوسط الحسابي القبلي للمجموعة الضابطة؛ إذ إن المتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي بالمجموعة التجريبية في القياس القبلي بلغ (35.16)،

الأساسية للبحث، لذا استغرق التطبيق كاملاً 6 أسابيع دراسية.

تكافؤ مجموعتي البحث:

تم تطبيق أداتي البحث قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤهما في التحصيل والاندماج في التعلم، وتم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية القبلية لأفراد عينة البحث في الاختبار التحصيلي ومقياس الاندماج، وليبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (T)، ويتضح ذلك من الجدول (1) الآتي:

في حين بلغ المتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي بالمجموعة الضابطة في القياس القبلي (17.96). وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) على المتوسط الحسابي البعدي للتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المجموعة، ويتضح ذلك من الجدول (3) الآتي:

منه للمجموعة الضابطة، حيث بلغ المتوسط المعدل للمجموعة التجريبية (35.14)، بينما بلغ المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (17.98)، مما يدل على وجود ارتفاع في مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، ولإيجاد حجم الأثر للاستراتيجية، تم حساب مربع إيتا (Eta Square)، وبلغ (0.844)، ويشير ذلك إلى تأثير قوى للمتغير المستقل على التحصيل

جدول 5

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب على المتوسط الحسابي البعدي لمقياس الاندماج في التعلم تبعاً لمتغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية	Eta square
المجموعة	4380.480	1	4380.480	233.744	0.000	0.833
القبلي المصاحب	22.635	1	22.635	1.208	0.277	0.025
الخطأ	880.805	47	18.741			
المجموع	81178.000	50				
المجموع مصحح	5283.920	49				

يتضح من جدول (3) أن قيمة (F) المتعلقة بالتحصيل الدراسي بلغت (254.437) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات البعدية للمجموعتين، وعند مراجعة المتوسط الحسابي، يتبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ إن المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية كان أعلى

الدراسي، الأمر الذي يشير إلى صحة الفرض الأول للبحث. ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية على الاندماج في التعلم بمقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية؟

جدول 3

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب على المتوسط الحسابي البعدي للتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية	Eta square
المجموعة	3698.00	1	3698.000	254.437	0.000	0.844
القبلي المصاحب	1.22	1	1.221	0.084	0.773	0.002
الخطأ	683.10	47	14.534			
المجموع	39654.00	50				
المجموع مصحح	4382.32	49				

استراتيجية التعلم المقلوب، وإيجاد حجم الأثر للمتغير المستقل، تم حساب مربع إيتا (Eta square)، وبلغ (0.833)، ويشير ذلك إلى تأثير قوى للمتغير المستقل على الاندماج في التعلم، الأمر الذي يشير الى صحة الفرض الثاني للبحث.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما نوع العلاقة بين

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والمتوسط المعدل لدرجات أفراد المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية على الاندماج في التعلم في القياس القبلي والبعدي، ويتضح ذلك من الجدول (4) الآتي: يتضح من جدول (4) وجود فرق ظاهري بين المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالمتوسط الحسابي

جدول 4

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على الاندماج في التعلم في القياس القبلي والبعدي

المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط المعدل
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجموعة التجريبية	25.68	4.42	48.32	2.51	48.47
المجموعة الضابطة	27.92	5.51	29.60	5.60	29.45

التحصيل والاندماج في التعلم حول استخدام استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين التحصيل والاندماج في التعلم حول استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية، ويتضح ذلك من الجدول (6) الآتي:

البعدي للمجموعة الضابطة؛ إذ إن المتوسط الحسابي لمقياس الاندماج في التعلم بالمجموعة التجريبية بلغ (48.32)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمقياس الاندماج في التعلم بالمجموعة الضابطة (29.60). وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) على المتوسط الحسابي البعدي لمقياس الاندماج في التعلم تبعاً لمتغير المجموعة، ويتضح ذلك من الجدول (5) الآتي:

يتضح من جدول (6) أن قيمة (F) المتعلقة بالاندماج في التعلم بلغت (233.744) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات البعدية للمجموعتين، وعند مراجعة المتوسط الحسابي، يتبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ إن المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية كان أعلى منه للمجموعة الضابطة، حيث بلغ المتوسط المعدل للمجموعة التجريبية (48.47)، بينما بلغ المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (29.45)، مما يدل على وجود ارتفاع في مستوى الاندماج في التعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق

يتضح من جدول (5) أن قيمة (F) المتعلقة بالاندماج في التعلم بلغت (233.744) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات البعدية للمجموعتين، وعند مراجعة المتوسط الحسابي، يتبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ إن المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية كان أعلى منه للمجموعة الضابطة، حيث بلغ المتوسط المعدل للمجموعة التجريبية (48.47)، بينما بلغ المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (29.45)، مما يدل على وجود ارتفاع في مستوى الاندماج في التعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق

مناقشة النتائج وتفسيرها:

الفروق بين الطلاب في التعلم، وهو ما أكدت عليه دراسة الزين (2015)، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة الذويخ (2014) التي أظهرت أن إستراتيجية الصف المقلوب أسهمت بمراعاة الفروق الفردية بين الطالبات وتشويقهن للتعلم، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشهري، 2014).

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إن إستراتيجية التعلم المقلوب تقوم على مبادئ التعلم النشط والمرن من خلال توظيف الوسائط التفاعلية في تقديم المحتوى التعليمي للطلاب الأمر الذي أدى إلى زيادة التفاعل الصفّي، وجعل المتعلمين أكثر نشاطاً، بما انعكس على مستوى تحصيلهم نتيجة لوصولهم إلى فهم أعمق وأكثر شمولاً للمحتوى التعليمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (إبراهيم، 2017؛ الشمري وال مسعد، 2019؛ العبيكان والحناكي، 2016؛ هارون وسرحان، 2015) بحيث أكدت نتائج هذه الدراسات الى أن التعلم النشط والمرن والتفاعلي يمكنه ان يحقق طفرات في نتائج التعلم وخاصة ما يتعلق بالتحصيل الدراسي.

ثانياً: أوضحت النتائج وجود ارتفاع في مستوى الاندماج في التعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب، وما انطوت عليه من أساليب وأنشطة ومشاركات جانبية تعاونية كان لها الفضل الكبير في توصيل المعلومات بأكثر قدر من اليسر والسهولة وتنمية الاندماج لدى الطلاب، وذلك بسبب توظيفها للوسائط التفاعلية في سياق

أولاً: دلت النتائج على وجود ارتفاع في مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين وظفوا إستراتيجية التعلم المقلوب بتقنية الوسائط التفاعلية بصورة تخدم الطلاب، حيث وفرت لهم المحتوى التعليمي خارج الحصة الصفية، وقبل الحصة ليتمكنوا من مشاهدته في أي وقت ومكان يناسبهم وحسب سرعتهم وقدراتهم، مما ساعد على إيجاد بيئة جذابة وتفاعلية بين المعلم والطلاب على خلاف البيئة التقليدية، حيث يأتي الطلاب إلى الحصة ولديهم الخلفية الدراسية عن موضوع الدرس الجديد، وهم مستعدون لممارسة الأنشطة التعليمية التفاعلية وتطبيق أوراق العمل وممارسة أساليب تعلم أخرى كالتعلم النشط الفعال أو تشكيل مجموعات تعاونية تفاعلية، مما أدى الى تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو البيئة الصفية، والذي انعكس على تحصيلهم الدراسي، كما يمكن عزو النتيجة إلى أن التعلم المقلوب يتسم بالمرونة حيث كان الوقت متاحاً بشكل أكبر، نظرًا لاستعداد المتعلمين للدرس قبل الحصة، ليقوم المعلم بدوره في مساعدة الطلاب في باقي الأنشطة التفاعلية. كما أتاحت إستراتيجية التعلم المقلوب من خلال الوقت المتوفر الفرصة لزيادة قرب المعلم من الطلاب والعمل على متابعة تعلمهم وتصميم الحلول الممكنة لتحسين نتائج تعلمهم بما يتناسب مع فروقهم الفردية، وتقديم التغذية

جدول 6

معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين التحصيل والاندماج في التعلم

الدالة الإحصائية	معامل الارتباط	المتغير
0.00	0.861	علاقة بين التحصيل والاندماج في التعلم حول استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب

البحث الحالي الامر الذي أسهم في زيادة الاندماج لديهم، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى العلاقة الجيدة التي نشأت بين الطلاب ومعلم مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية أثناء البحث كنتيجة لطبيعة التفاعل الإيجابي مع المحتوى التعليمي

الراجعة الفورية لهم بدلاً من إعادة شرح الدرس. وتعد هذه النتيجة منطقية كون إستراتيجية التعلم المقلوب تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، سواء في سرعة التعلم أو طريقة التعلم؛ وبالتالي فإن اتباع إستراتيجية التعلم المقلوب ساهم في تقليص

ثالثاً: كما أتضح من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل والاندماج في التعلم حول استخدام استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استراتيجية الفصول المقلوبة دلت على إيجابية وفاعلية تطبيقها في زيادة مستوى التحصيل للطلاب، وتحسين اندماج الطلاب في التعلم، حيث إنها تعبر عن تفاعل مزيح من طرق التدريس والتقنيات الالكترونية التفاعلية، والتي ساعدت على إثراء الاستراتيجية، وعلى تحفيز المتعلم على التعلم بشكل أفضل. ولا شك أن الاندماج في التعلم يعد حجر الزاوية في بناء الفرد معرفياً ويلازم كل عملية معرفية، بل قد يسبقها ويمهد لها ويدخل في كافة العمليات العقلية اللازمة للتحصيل واختلال هذه الوظيفة يؤثر بلا شك على التحصيل وقد يحدث الإخفاق المعرفي وتظهر أهميته بشكل ملح في بيئة التعلم المقلوب التي تتطلب مزيداً من الانتباه والمشاركة والانخراط في الأنشطة والتفاعل مع الأقران.

وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن الخروج بعدد من التوصيات والتي من بينها:

1. تشجيع المعلمين على تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والاجتماعية والوطنية باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة، حيث يمكن أن تزيد من معدل التحصيل الدراسي، وتنمي الاندماج في التعلم.
2. الاهتمام بنشر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية، كونها استراتيجية فعالة لتعلم مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية.
3. ضرورة قيام المختصين في وزارة التعليم السعودية ببناء برامج تعليمية في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة تقوم على استخدام استراتيجية التعلم المقلوب.

الذي حققته استراتيجية التعلم المقلوب القائمة على الوسائط التفاعلية مما جعل الطلاب أكثر فهماً وإيجابية في التفاعل مع المعلم ومع بعضهم البعض.

كما يعد الدور الفاعل للتعلم المقلوب في معظم أبعاد الاندماج في التعلم مفسراً للنتائج الحالية، وبشكل عكسي فقد أدت زيادة الاندماج في التعلم الى مزيد من فعالية التعلم والإدراك والتحصيل الدراسي للطلاب وعزل المثيرات التي تعيق التعلم والتذكر من خلال عدم التركيز وتوجيه الحواس نحو المثيرات التي تحدم عملية الإدراك. ووفقاً لما ذكره (Oluremi, 2014) عن الاندماج في التعلم بشكل عام يتضمن السلوكيات التي تدل على الجدية في التعلم واستثمار المتعلم لطاقاته النفسية مثل تركيز انتباهه ومشاركته في أنشطة التعلم واتخاذ المبادرات وطرح الأسئلة والمشاركة في الأنشطة الجماعية ويرتبط علي نحو موجب بالقدرات العامة للفرد والتفكير وخصائص الشخصية. كما يمكن تفسير التأثير المباشر للتعلم المقلوب في معظم أبعاد الاندماج في التعلم من خلال ما عرضه (Kahn et al., 2017) في أن الاندماج مرتبط بالدافعية للتعلم، والإحتفاظ بالانتباه. وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة كل من (Hopfinger & Slotnick, 2020; Smith et al, 2020). كما تدعم نتائج الدراسة الحالية فكرة أهمية العوامل النفسية المتعلقة بالمتعلم في الاندماج في بيئات التعلم الالكترونية. ولعل أهم ما يميز الاندماج في التعلم عدم تخلي الفرد عن الهدف برغم وجود صعوبات برغم ذلك يتمسك الفرد بالهدف ويتابر من أجل الوصول لنتائج إيجابية، كما أن ارتفاع مستوى الاندماج يعبر عن مستوى الدافع الذي يظهره الفرد كي ينخرط في أنشطة التعلم (Agger & Koenka, 2020). وفي هذا الإطار تتسق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Bélanger & Ratelle, 2020) التي أشارت لدور الفضول في التعلم المقلوب والاهتمام بالاندماج في التعلم. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة صاوي وعبد الفتاح (2021) التي أكدت على العلاقة المتبادلة بين التعلم الالكتروني والاندماج في التعلم.

التشعبي، والاتجاهات نحو مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية.

3. فاعلية برنامج يستند لاستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية الاستقلال الذاتي والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط.

4. ضرورة إعداد دليل تطبيقي لمعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط يوضح كيفية إعداد وتنفيذ الدروس باستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب.

البحوث المقترحة:

انطلاقاً من اجراءات البحث والنتائج التي توصل إليها يمكن اقتراح إجراء المزيد من البحوث حول ما يلي:

1. فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية الاندماج في التعلم والتحصيل الدراسي لدى الطلاب في باقي الصفوف الدراسية بالمرحلة المتوسطة، إلى جانب تناول متغيرات كجنس الطالب، والمرحلة التعليمية.
2. أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في متغيرات تابعة أخرى مثل: تنمية التفكير الناقد، التفكير

المراجع العربية:

للإنجاز لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 2(72)، 15-89.

الخليفة، حسن، ومطوع، ضياء الدين. (2015). استراتيجيات التدريس الفعالة. مكتبة المنتبي.

خميس، محمد عطية. (2003). منتوجات تكنولوجيا التعليم. مكتبة دار الحكمة. الذويخ، نورة. (2014). أثر تطبيق مفهوم الصف المقلوب على نمو مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المستوى الثالث مقررات في مقرر حاسوب2،

<http://aljubailtoday.com.sa/2014/02/08/40598>

الرويس، عزيزة. (2016). التعلم المقلوب في التعليم الجامعي. مجلة آفاق الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، 3(49)، 38-36.

الرويلي، فايز، والطلافحة، حامد. (2020). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 1(28)، 617-646.

زكي، هناء محمد. (2021). الدور الوسيط لضبط الانتباه في تأثير العزم الأكاديمي على الاندماج في التعلم الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية كلية التربية، جامعة سوهاج، 3(92)، 1253-1347.

الزوين، حنان أسعد. (2015). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 4(1)، 171-186.

الشرمان، عاطف. (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشمري، طلال، وال مسعد، احمد. (2019). أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي. مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة الملك قابوس، 1(13)، 65-85.

ابراهيم، السعيد. (2011). الوسائط المتعددة بالمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

ابراهيم، عاصم محمد. (2017). فاعلية تدريس مقرر العلوم العامة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي والقيمة العلمية المضافة لدي طلاب كلية التربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 18(4)، 423-471.

ابو العلا، مسعد ربيع. (2011). نمذجة العلاقات بين توجهات الهدف وفعالية الذات والاندماج الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، 26(1)، 257 - 302.

أبو علام، رجاء محمود. (2006). تقويم التعلم. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع. احمد، فخري محمد. (2020). أثر الوسائط المتعددة التفاعلية على تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى تلاميذ الصف السادس. مجلة كلية التربية بالفرقة، 3(2)، 202-272.

بوراس، هوارية، ورويم، فائزة. (2020). الاندماج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(3)، 463-478.

الجيلالي، لمعان مصطفى. (2016). التحصيل الدراسي. (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حرز الله، نائل، والضامن، دينا. (2008). الوسائط المتعددة، دار وائل للنشر والتوزيع.

حسن، سيد محمدي. (2015). التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المناخ المدرسي المدرك والذكاء الانفعالي. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 1(25)، 393-500.

خلاف، محمد. (2016). أثر نمطي التعلم المعكوس (تدريس الاقران/ الاستقصاء) على تنمية مهارات استخدام البرمجيات الاجتماعية في التعليم وزيادة الدافعية

- Journal of the Faculty of Education in Hurghada, 3(2), 202-272.
- Alhashemi, N, Ismail, S. (2008). *Introduction to educational technologies*. Dar al-Fiker for Publishing & Distributing,
- Ali, A. (2015). Developing a model for the motivational design of the inverted course and its impact on learning outcomes, information processing level, and acceptance of supportive technology innovations for people with special needs. *The Fourth International Conference on E-Learning and Education at the National Center for E-Learning and Education*, 234-245.
- Aljelali, L. (2016). *Academic achievement*. Dar Al-Masira for Publishing, Distribution & Printing.
- Alkhalefah, H, Mtaoa, D. (2015). *Effective Teaching Strategies*. Al Mutanabbi Library
- Alphil, H. (2019). *Modern educational variables on the Arab environment - rooting and resettlement*. The Anglo-Egyptian Library
- Alruwaili, F, talafha, H. (2020). The effect of using the flipped learning strategy in developing self-regulating learning skills for second-grade intermediate students in social and national studies in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 1(28), 617-646.
- Alshahrani, A. (2014). *The effect of a suggested teaching strategy using YouTube on academic achievement in the computer course for first-year secondary students* [Unpublished Master's Thesis]. King Saud University.
- Alshamri, T, Al Msaad, A. (2019). The effect of using the flipped classroom strategy on academic achievement and motivation towards learning informatics for eleventh-grade secondary students. *Journal of Psychological and Educational Studies*, King Qaboos University, 1(13), 65-85.
- Alshorman, A. (2015). *Blended learning and flipped learning*. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- الشهراني، أحمد سلطان. (2014). أثر استراتيجية تدريسية مقترحة باستخدام اليوتيوب على التحصيل الدراسي في مقرر الحاسب الآلي لدى طالب الصف الأول الثانوي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
- صاوي، يحيى، وعبد الفتاح، يسرا. (2021). أثر أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني على تنمية الاندماج الإلكتروني والمصادقية الأكاديمية لدى الطالبات الملمات بكلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، 3(45)، 253-310.
- عبد السميع، محمد عبد الهادي. (2019). اندماج الطلاب مدخل جودة نتائج التعلم. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العبيكان، ريم والحناكي، منى. (2016). أثر التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على الدافعية نحو التعلم في المرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية التربوية*، 5(8)، 172-186.
- العبيكان، ريم، والحناكي، منى. (2016). أثر التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على الدافعية نحو التعلم في المرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية التربوية*، 5(8)، 172-186.
- علي، أكرم فتحي. (2015). تطوير نموذج للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره على نواتج التعلم ومستوى تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة. *المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم*، 234-245.
- الفيل، حلمي. (2019). *متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية - تأصيل وتوطيد*. مكتبة الانجلو المصرية.
- قشقة، آية خليل. (2016). أثر توظيف استراتيجية التعلم المتعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
- هارون، الطيب، وسرحان، محمد. (2015). فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طالب البكالوريوس بكلية التربية. *المؤتمر الأول لكلية التربية، جامعة الباحثة*، 686-703.
- الهاشمي، نادر، وإسماعيل، سامح. (2008). *مقدمة في تقنيات التعليم*. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- المراجع العربية مترجمة الى اللغة الإنجليزية**
- Abdelsamee, M. (2019). *Student integration, an introduction to the quality of learning outcomes*. Dar Al-Masira for Publishing, Distribution & Printing.
- Abu AlAlaa, M. (2011). Modeling the relationships between goal orientations, self-efficacy, academic integration, and academic achievement among a sample of secondary school students. *Journal of Psychological and Educational Research*, 26(1), 302-257.
- Ahmed, F. (2020). The effect of interactive multimedia on developing e-reading skills for sixth graders.

- Sawi, Y, Abd Alfataah, Y. (2021). The impact of e-learning management systems on the development of electronic integration and academic credibility among female students and teachers at the College of Education. *Journal of the College of Education, Ain Shams University*, 3(45), 253-310.
- Zaki, H. (2021). The mediating role of attention control in the effect of academic determination on inclusion in e-learning and academic achievement among university students. *Educational Journal Faculty of Education, Sohag University*, 3(92), 1253-1347.
- المراجع الاجنبية:
- Agger, C, & Koenka, A. (2020). *Does attending a deeper learning school promote student motivation, engagement, perseverance, and achievement.* *Psychology in the Schools*, 57(4), 627-645.
- Akey, T. (2006). *Using Positive Student Engagement to Increase Student Achievement.*
- Althwaikh, N. (2014). *The effect of applying the concept of the flipped classroom on the development of self-learning skills for third-level students.* courses in a computer course 2, <http://aljubailtoday.com.sa/2014/02/08/40598>.
[Html](#)
- Bélanger, C, & Ratelle, C. (2021). Passion in university: The role of the Dualistic Model of Passion in explaining students' academic functioning. *Journal of Happiness Studies*, 22(5), 2031-2050.
- Bertmann, J. (2013). *Practical Strategies for Flipping Your Class.* United States, The Bertmann Group.
- Bishop, J, & Verleger, M. (2013). The flipped classroom: A survey of research. *Paper presented at 120TH ASEE national conference proceeding, Atlanta, USA*, 232-242.
- Bolliger, D, Supankorn, S, & Boggs, C. (2010). Impact of podcasting on student motivation in the
- Alzain, H. (2015). The effect of using the flipped learning strategy on the academic achievement of Princess Nourah bint Abdul Rahman College students. *Specialized International Educational Journal*, 4(1), 171-186.
- Hamdan, N, Mcknight, P, Mcknight, K, & Arfstrom, K. (2013). *A review of flipped learning, the FLN's Research Committee*, GEORGE MASON University.
- Haroon, T, Sarhan, M. (2015). The effectiveness of the inverted learning model in the achievement and performance of e-learning skills among undergraduate students in the College of Education. *The First Conference of the College of Education, Al-Baha University*, 686-703.
- Hasan, S. (2015). Predicting academic integration among secondary school students through perceived school climate and emotional intelligence. *Journal of the Faculty of Education, Alexandria University*, 1(25), 393-500.
- Ibrahim, A. (2011). *Multimedia in school libraries and learning resource centers.* Dar Al Wafa for Publishing.
- Ibrahim, A. (2017). The effectiveness of teaching a general science course using the inverted classroom strategy in developing cognitive achievement and added scientific value among students of the College of Education. *Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain*, 18, (4), 471-423.
- Khamees, M. (2003). *Education technology products.* Dar Al-Hikma Library
- Khelaaf, M. (2016). The effect of the two flipped learning patterns (peer teaching/investigation) on developing the skills of using social software in education and increasing the motivation for achievement among general diploma students in the College of Education. *Arab Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia*, 2(72),98-100.

- labor context Industrial and Organizational Psychology. *Journal of Perspectives on Science and Practice*, 3(2), 159-164.
- Obeikan, R., Alhanaky, M. (2016). The effect of teaching using the flipped classroom strategy on motivation towards learning in the middle school. *International Educational Journal*, 5(8), 172-186.
- Oluremi, O. (2014). Academic Perseverance, Class Attendance and Students' Academic Engagement: A Correlational Study. *European Journal of Educational Sciences*, 1(2), 133-140.
- Overmyer, G. (2014). *The flipped classroom model for college algebra*: Effects on student achievement [Doctoral Dissertation]. Colorado State University, Fort Collins.
- Oxford (2015). *Advanced Learner's Dictionary*. Margaret Deuter, Jennifer Bradbery and Joanna Turnbull, Ninth Edition.
- Redmond, P, Abawi, L, Brown, A, Henderson, R, & Heffernan, A. (2018). *An online engagement framework for higher education*. *Online learning*, 22(1), 183-204
- Reeve, J, Tseng, C. (2011). Agency as a fourth aspect of students' engagement during learning activities. *Contemporary Educational Psychology*, 36, 257-267.
- Royce, A. (2016). Flipped learning in university education. *Horizons Journal of the Saudi Association for Educational and Psychological Sciences*, 3(49), 36-38.
- Schmidt, M, Marks, J & Derrico, L. (2004). What a difference mentoring makes: service learning and engagement for college students, *Journal of Mentoring & Tutoring*, 12(2), 205-217.
- Smith, A. C, Marty-Dugas, J, Ralph, B, & Smilek, D. (2020). *Examining the relation between grit, flow, and measures of attention in everyday life*. *Psychology of Consciousness: Theory, Research, and Practice*, <https://doi.org/10.1037/cns0000226>
- online learning environment. *Computers & Education*, (55), 714-722.
- Boras, H, Wrweem, F. (2020). Academic integration and its relationship to academic achievement among a sample of secondary school students in the light of some variables, *Journal of the researcher in the humanities and social science*, 12(3), 463-478.
- Coates, H. (2007). A Model of Online and General Campus-Based Student Engagement. *Assessment and Evaluation in Higher Education*, 32 (2), 121-141.
- Harzallah, N, Aldamen, D. (2008). *Multimedia*. Dar Wael for publishing and distribution
- Hopfinger, J, & Slotnick, S. (2020). Attentional Control and Executive Function. *Cognitive neuroscience*, 11(12), 1-4.
- Kahn, P, Everington, L, Kelm, K, Reid, I, & Watkins, F. (2017). Understanding student engagement in online learning environments: The role of reflexivity. *Educational Technology Research and Development*, 65(1), 203-218
- Keshtaa, A. (2016). *The effect of employing the reflective learning strategy on developing concepts and reflective thinking skills in the life sciences subject for tenth-grade students* [unpublished master's thesis]. Islamic University.
- Linnenbrink, A, & Pintrich, R. (2003). The role of self-efficacy beliefs in student engagement and learning in the classroom environment. *Journal of Reading & Writing Quarterly*, 19(1), 119-137.
- Mahdikhani, Z, & Rezaei, A. (2015). An Overview of Language Engagement: The Importance of Student Engagement for Second Language Acquisition. *Journal for the Study of English Linguistics*, 3(1), 108-117.
- Mazur, E. (2013). *Peer Instruction: A User's manual*, Pearson new international Edition, UK.
- Newman, A, Joseph, L, & MacCann, C. (2010). Emotional intelligence and job performance: The importance of regulation and emotional

- Wisconsin, USA, 262-276.
- The Flipped Learning Network. (2014). *What Is Flipped Learning*.
www.Flippedlearning.definition/org
- Stone, B. (2012). Flip your classroom to increase active learning and student engagement. *In Proceedings from 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning*, Madison,